

نهج السعادة

[121] بالسبابة والوسطى والثالثة (16). وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا. وقال رحمه الله تعالى تحت الرقم (242) ص 327، : محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن قيس عن يونس قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله (ع) إلا حديثا أو حديثين - الخ (17). محمد بن مسعود، قال حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني العمري، قال: حدثنا أحمد بن شيبه، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن وزباد، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق وأنتم _____ (16) أقول: وهذا الحديث رواه أيضا تحت الرقم (242) ص 329، عن حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن يونس، قال: قلت لحريز يوما - الخ، وساق الرواية مثل ما مر إلى أن قال: ويزعم حريز أن ذلك رواية. أقول: وهو الظاهر أيضا من إطلاق قوله تعالى: (فامسحوا برؤوسكم) بعد تخصيصه بمقدم الرأس بمقتضى النصوص المعتبرة عن أهل البيت عليهم السلام. ثم قال: وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا، (و) كان حريز بن عبد الله الأزدي عربي كوفي انتقل إلى سجستان فقتل بها رحمه الله تعالى. (17) الظاهر أن هذا سهو من يونس، أو مراده مسألة خاصة معهودة بينه وبين مخاطبه، وإن صدق هذا القول واقعاً بنحو الإطلاق وإن ما تحمله حريز - من الإمام الصادق (ع) في جميع الأبواب - هو حديث أو حديثان فقط، فغير مناف أيضا لفقاهته وتبرزه في علم الشريعة، لأنه أخذ العلم من تلاميذ الإمام الباقر (ع) كمحمد بن مسلم وأمثاله رحمهم الله جميعا.
